الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية: الآداب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: **مختاري مسعودة**

ميدان: لغة وأدب عربي
شعبة: دراسات أدبية
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر
الموضـــــــــــوع:

التقنيات الزمنية في رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد

إشراف الأستاذ الدكتور
* بيتر محمد

إعداد الطالبة:
* مختاري مسعودة

السنة الجامعية: 2022- 2023م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية: الآداب واللغات
قسم : اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: **مختاري مسعودة**

ميدان: لغة وأدب عربي
شعبة: دراسات أدبية
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر
الموضـــــــــــوع:

التقنيات الزمنية في رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصـــــفة
حفاصي سليم	أستاذ محاضر أ	رئيسا
محمد بيتر	أستاذ محاضر أ	مشرفا مقررا
كريبع عطا الله	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2022- 2023م

إهداء

إلى من حصد الأشواك ليمهد لي طريق النجاح بأخلاقه سامية.

إلى الذي أقسم أن تشرق شمس العلم على أبنائه ... إلى رجل أحب وأعطى دون انتظار أو مقابل، فضحى بالغالي والنفيس من أجل سعادتنا

إلى نور قلبي أبي الغالي.

إلى أدبي وحلمي إلى طريقي المستقيم إلى طريق الهداية باعثة المحبة وناشرة الكرم والسماحة والأخلاق.

إلى التي أبصرت في وجهها طفولتي... إلى امرأة حاربت من لأجل نوائب الدهر

أمي الحبيبة .

إلى كل من جمعتنا الدينا معهم فالتقينا على المحبة والوئام فأصبحوا خير أنيس :

إلى كل من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي إليكم جميعا أهدي عملي هذا.

مختاري مسعودة

شكر وتقدير

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩﴾ النمل: ٩١

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على رسوله المبعوث بالرحمات وبعد:

أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف: الأستاذ الدكتور: **محمد بيتر** على ما بذله من جهد في سبيل إنجاح هذا العمل والمنجز العلمي وعلى صبره ورحابة صدره وتوجيهاته التي أعطت البحث قيمته وانجازه.

كما أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذ الدكتور كريبع عطا الله الذي لم يبخل علي بوقته ولا بمعارفه العلمية، فقدم لي النصائح والتوجيهات القيمة التي أفادتني في بداية مشواري التعليمي.

مـــــقدمة

عمليا تعد الرواية جسر تعارف ومثاقفة في العصر الحاضر، ويعد القص أكثر الفنون التصاقا بالزمن فلو انتفى الزمان انتفى الحكي في الرواية، وبالتالي فإن عنصر الزمن عنصر ضروري وجوهري في أي عمل فني سردي، كونه محور الرواية وعمودها الفقري الذي يشد أجزائها، وهو محور الحياة ونسيجها لكونه يملك إمكانية الانفتاح على المستقبل في أيه لحظة، ولابد لأي رواية من تقنيات زمنية تسهم في بلورة العمل الفني ومن هذه الأعمال التي لا بد أن نسلط عليه الضوء بالدراسة وفق النمط الزمني رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد، محل دراستنا ليكون عنوان دراستنا: " **التقنيات الزمنية في رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد**"

وقد حاولت الإجابة على عدة تساؤلات تبادرت في ذهني منذ بدايتي لهذه الدراسة من بينها:

ومن هنا تطرح العديد من التساؤلات:

ماذا نقصد بالزمن؟

وما علاقته بعالم الرواية؟

-ما هي بنية الزمن في الخطاب بالروائي؟

-وكيف استعمل الكاتب الزمن في سرد أحدث روايته؟

-وهل استطاع إبراهيم عبد المجيد الوقوف على جميع تقنياته والتحكم فيها؟

وأهم الأسباب التي دفعت بي إلى انجاز هذا البحث كثيرة أذكر منها:

-قلّة الأبحاث التي اشتغلت على رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد

-الرغبة في اكتشاف عوالم الرواية

-الإعجاب والتأثر بكتابات ابراهيم عبد المجيد فكان هذا دافعا الى استجلاء بعض خصائص تلك التجربة الشعرية الثرية بأشكالها ومضامينها المختلفة.

فرسمت لبحثي خطة منهجية يسير وفقها، احتوت على مدخل و فصلين.

أما المدخل: فقد خصصته للحديث عن الرواية المفهوم النشأة والرواية العربية.

وأما الفصل الأول :النظري جاء تحت عنوان بنية الزمن الروائي ، قسمته إلى مباحث تحدثت في الأول عن مفهوم الزمن من الجانب اللغوي والاصطلاحي وعن أهميته في العمل الروائي، وفي الثاني تحدثت عن أنواع الزمن :زمن الداخلي، زمن الخارجي، وأما المبحث الثالث تضمن المفارقات الزمنية من حيث الاسترجاع والاستباق ، والمبحث الرابع خصصته لحركة السردية من حيث تسريع السرد وابطاء السرد وتوجو بخاتمة تضمنت كل ما توصلت إليه في دراستي.

وأما الفصل الثاني:(فصل تطبيقي)فهو تطبيق للمشروع النظري تحت عنوان بنية الزمن في رواية "بيت الياسمين"،و كانت دراستي للزمن في الرواية وفق منهج البنيوي في وصف البني المتحكمة في أحداث الرواية ، والكشف عن العلاقات التي تنظم النص ، ووصفي في بعض الأماكن والشخصيات والتحليلي في دراسة البنية الزمنية وتحليلها وتطبيقها على الرواية.

ومن أهم الصّعوبات التي صادفتني نجد:

-إشكالية تطبيق الزمن وذلك لتعدّد وجهات نظر النقاد حول مفهومه.

-كثرة التفرّعات والاتجاهات السردية، الأمر الذي فرض عليّ الإطلاع على كلّ هذه الاتجاهات بغية الاستفادة منها جميعا.

-بعض العسر في الجانب التطبيقي، وهذا راجع إلى اتساع الموضوع، وصعوبة تطبيق كل تقنيات الزمن على هذه الرواية بالخصوص.

وبما أن الدراسة تفرض طبيعة منهجها وكونها تتعلق بالزمن داخل الرواية، فإن المنهج المناسب هو المنهج البنيوي لأنه ينطلق من مبدأ تحليل بنية الرواية وأهم مكوناتها. الفاعلة في إنتاج الدلالة ، وإضفاء الفنية التي هي خاصية حتمية في الرواية

وقد اعتمدت على مجموعة من الكتب أهمها:

رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد

-بنية النص السردي لحميد لحميداني.

-محمد عزام تحليل الخطاب الأدبي.

وفي الأخير ، من لا يشكر الناس لا يشكر الله، فشكرا لكل من أعانني على وضع لبنة هذا الموضوع المتواضع وجزيل الشكر إلى أستاذي المشرف "**محمد بيتر**" حفظه الله ورعاه على قبوله الإشراف على مذكرتي ، وكذا من سيشرفونني بمناقشة هذه المذكرة

وختاما أسأل الله عزّ وجلّ التوفيق والسداد فيما عُرض في البحث، وما طمح إليه من أهداف، فهو سبحانه وتعالى المستعان.

مـــــدخل

وجدت الراوية لنفسها مكانة مرموقة بين الأجناس الأدبية الأخرى نظرا لما تتوفر عليه من خصائص تأهلها أن تعبر عن معاني النفس ومشكلات المجتمع بجدارة تأبى الانحسار وفق قالب يتميز بنوع من الحرية وعدم التقييد الفكري "يكاد الفن الروائي أن يكون الاشتغال المعرفي الوحيد – بين الانشغالات الأدبية – الذي طاله الارتقاء المتوسط بلا انقطاع إلى جانب فن السيرة الذاتية الذي يمكن عده رواية ذات سمات خاصة، وربما كان الفن السينمائي وبعض مجالات الفنون الجميلة هي المجالات الوحيدة التي نافست الفن الروائي في التطور الجامح"[1].

1. مفهوم الرواية:

أ. **لغة** : وردت كلمة رواية في لسان العرب لابن منظور، "عن ابن سيده في معتل الياء روى من الماء بالكسر، ومن اللبن يروي ريا ... ويقال للناقة الغزيرة هي تروي الصبي لأنه ينام أول الليل، فأرادأن درتها تعجل قبل نومه [2] ... وأصل مادة روى في اللغة العربية هو جريان الماء أو وجوده بغزارة أو ظهوره تحت أي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى"[3].

[1]- **جيسي ماتز**: تطور الرواية الحديثة – تر لطيفة الدليمي، الناشر دار المدى، ط1، 1978، ص 7.

[2]- **ابن منظور**: لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1410هـ، 1990 م، ص، مادة روى .

[3] -**عبد المالك مرتاض**: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)،عالم المعرفة الكويت، 1998، ص 27.

ب. **اصطلاحا**: تعرف الرواية سرد قصصي نثري يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث و الأفعال والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية الوسطى نشا مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البورجوازية "[4].

والرواية أيضا تعرف على" أنها جنس أدبي راق ذو بنية شديدة التعقيد متراكبة التشكيل تتلاحم فيما بينها وتتضافر لتشكل في نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا"[5].

ويتضح لنا من هذا أن الرواية "عبارة عن جنس أو فن نثري ذي جمالية وخيال وإبداع، وقد بدأت الرواية العربية عموما والرواية الجزائرية خصوصا في اتخاذ الشكل الحديث المعروف به حاليا عندما انفصلت عن سرد الحقائق التي وقعت بالفعل وتحولت إلى شكل يعتمد على خيال الروائي بالدرجة الأولى"[6].

وقيل إن الرواية "بأنها قصة طويلة قد تستغرق منا زمنا طويلا، وتتناول أحداث وأعمالا تمثل الإطار أو التصميم وهذه الأحداث متشابكة"[7].

---

[4]-**مفقودة صالح** : نشاة الرواية العربية في الجزائر التأسيس والتأصيل ،مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري ،جامعة محمد خيضر بسكرة،بتصرف عن فتحي ابراهيم معجم المصطلحات الأدبية ،المؤسسة العربية للناشرين المتحدين جمهورية تونس ،صن176.

[5]- ينظر، **عبد الملك مرتاض**: في نظرية الرواية، ص2 .

[6]- **ينظر، نبيل راغب**: دليل الناقب الأدبي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998، ص102.

- **ميشال عاصي**: الفن و الادب، مؤسسة نوفل، بيرو، لبنان، 1980، ص .16[7]

ويعرفها فوستر بقوله:"الرواية قصة خيالية نثرية طويلة يجب ألا تقل عن خمسين ألف كلمة"[8]أي أن الرواية قطعة نثرية طويلة وهي أيضا كما يعرفها فرانك كرمود "الرواية سرد تخييلي ذو طول معين"[9].

فالرواية شكل أدبي تميز عن الأنواع الأدبية الأخرى.

كما جاء في كتاب دراسات في نقد الرواية لدكتور طه وادي :الرواية تجربة ادبية تصور بالنثر حياة مجموعة من الشخصيات تتفاعل مجتمعة لتؤلف إطار عالم متخيل ،غير أن هاذا العالم المتخيل الذي شكله الكاتب ينبغي أن يكون قريباً مما يحدث في واقعه و الحياة الروائية حياة ممتدة في الزمان إلى حدما ...فقد تمتد إلى سنة أو عدة سنوات و لا شك أن هذا الامتداد الزمني يؤدي إلى توسع في التصوير ...و بالتالي إلى اتساع حجم الرواية التي تعد أطول الأشكال القصصية حجماً.[10]

يشير عبد الملك مرتاض بأنها تتخذ لنفسها ألف وجه و ترتدي في هيئتها ألف رداء و تتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفاً جامعاً مانعاً فهي ذلك العالم "شديد التعقيد متناهي التركيب متداخل الأصول ،إنها جنس سردي منثور " [11]فالرواية هي مثل المجتمع تتجاوز المتناقضات و تجمع بين الأشكال الأدبية.[12]

---

[8]-**محمد البصير**: الموقف الثوري في الرواية الجزائرية المعاصرة، 1970- 1982، مخطوط في جامعة الجزائر 1985 - 1986،

[9]- **جون هابرين**: نظرية الرواية مقالات جديدة –ت، محي الدين صبحي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القدسي دمشق، ص229.

[10] **طه وادي**: دراسات في نقد الرواية ،دار المعارف ،كورنيش النيل ،القاهرة،ط1994،3،ص17.

[11] **عبد المالك مرتاض**: في نظرية الرواية،بحث في تقنيات السرد،عالم المعرفة ،الكويت،ط1998،1، ص25.

[12] **صالح مفقودة**: ابحاث في الرواية العربية،منشورات مخبر ابحاث في اللغة و الأدب الجزائري،جامعة محمدخيضر بسكرة،كلية الاداب والعلوم الانسانية و الإجتماعية ،قسم الأدب العربي،ص5.

1- الرواية العربية :

ظهور الرواية في الأدب العربي احتل موقعاً متميزاً في الأدب الحديث و المعاصر ،فقد استطاع هذا الفن الأدبي الحديث خلال مدة زمنية قصيرة، أن يتوسع في دائرة مخاطبية إلى حد أصبح ينافس الشعر [13]، و هناك من يرجع إلى أن للرواية جذور و أصول في الأدب العربي، و هاذا نظرا لما جاء مبثوثا في كتب الجاحظ و ابن المقفع و مقامات بديع الزمان الهمذاني و الحريري، لكن بعض الدارسين على خلاف زملائهم يرون أن الرواية فن مستورد ، ومن هؤلاء إسماعيل أدهم الذي يفسر الأدب القصصي في القرن العشرين منقطعاً عن الأدب العربي في بنيته التاريخية .ويراه شيئا جديداً أوجده الاتصال بالغرب كما يرى بطرس خلاف الرأي نفسه فيقول :لا يختلف إثنان في أن الرواية العربية نشأت في العصر الحديث فنّاً مقتبساً من الغرب أو متأثر به تأثراً شديداً [14]، و انطلاقا من هنا فالرواية بمعناها الحديث لم تظهر عند العرب إلا في أوائل القرن العشرين تحت تأثير الآداب الغربية و يقال أن" زينب"1914 لدكتور محمد حسين هيكل أول رواية عربية حديثة فهي امتداد من العالم الغربي إلى العالم العربي .[15]

و قد شهدت الرواية تطورا كبيرا في العالم العربي فجل هذه الروايات تم تجسيدها في العديد من المسلسلات و الأفلام السينمائية كفيلم "لا تطفئ الشمس " للروائي المصري إحسان عبد القدوس و رواية "ذاكرة الجسد" للروائية أحلام مستغانمي التي صورت مؤخرا فهي تشهد انتشارا واسعا بالقياس مع الأجناس الأدبية الأخرى ، و ربما يكون هاذا الانتشار راجعا إلى كونها تهتم بالقضايا الإنسانية بصورة عامة لتكشف المستور عن العديد من الجوانب النفسية و الاجتماعية و السياسية أيضا ، و تظل الرواية أكثر من غيرها تعبيراً عن القضايا القومية الكبرى لما فيها من إمكانيات كثيفة مستنبطة و خاصة أن دارس التاريخ العربي

---

[13] **محمد هادي واخرون**: لمحة عن ظهور الرواية العربية و تطورها ،ص102

[14] صالح مفقودة ،ابحاث في رواية العربية،ص13

[15] **مجدي وهيبة وكامل المهندس**: معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب ،مكتبة لبنان ،بيروت ،ط2، 1984،ص20

السياسي و الاجتماعي يمتلك رؤية تركيبية تعي أن ثمة علاقة وثيقة تقوم بين الرواية كدلالة مرجعية و بين الفكرة القومية.[16]

ولقد لعبت الرواية العربية دوراً هاما و حيزاً للأدب العربي خصوصا و للأدب العالمي عموما مجموعة من الروائع الروائية التي عرفت تطورات في الشكل والمضمون بفعل تطور المجتمع و بنياته الثقافية و الاجتماعية فالرواية العربية عرفت تطورا و ازدهارا في بعض البلدان العربية و نجد أن تأخر ظهورها في بلدان أخرى و هذا راجع إلى اختلاف الظروف الاجتماعية و الثقافية .[17]

و بعد البدايات الأولى لرواية ،تطور نموذج المرأة لدى نجيب محفوظ في روايات المرحلة الواقعية فعبرت بشكل جيد عن الأوضاع السائدة في المجتمع خلال الحرب العالمية الاولى و الثانية و الفترة التي بينهما و الحكم المالكي في مصر و اضطهاد الاستعمار الإنجليزي للشعب المصري حتى ثورة 1952 م.[18]

إن الدارس المتتبع لمعظم النصوص الأدبية التي أنتجتها جنس الرواية في العقود الأخيرة و خاصة السبعينات و الثمانينات و التسعينات و ما بعدها يلاحظ أن الرواية الجزائرية قد تجاوزت شكلها التقليدي المعروف، و اكتسبت ثوبا مغايرا لثوب الرواية التقليدية ،وذلك من خلال التغير الذي مس مضامينها و أشكالها و خصائصها الفنية التي تعتبر مسلمات لا يجرؤ الكاتب التقليدي على خرقها لكن رغم هذا استطاعت الرواية العربية و الجزائرية بالخصوص

---

[16] **مصطفى عبد الغني**: الإتجاه القومي في الرواية ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ،الكويت،1994،ص8.

[17] **محمد معتصم**: بنية السرد العربي من مسائلة الواقع الى سؤال المصير، دار العربية للعلوم ناشرون ،بيروت ،لبنان ،ط1،ص11.

[18] **سناء طاهر الجمالي**: صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية ،كنوز المعرفة ،عمان ،الأردن ،ط1، 2011،ص18-19 .

أن تخترق شرنقة الرواية التقليدية لتخرج بذلك إلى فضاء التجديد و التغير ،و بهذا ظهر على الساحة الأدبية الجزائرية نوع من الكتابات الجديدة التي اصبحت تضاهي الكتابات الروائية في العرب ،و بهذا انتقل السرد الروائي الجزائري من الحرفية الكلاسيكية التقليدية المحافظة إلى حرفية حداثية معاصرة متمردة متجددة. [19]

I. الرواية المعاصرة:

الرواية الجديدة مصطلح أطلق على ابداع مجموعة من الروائيين العرب بداية فترة الستينيات، اتصف إبداعهم بتجاوز التقنيات السردية للرواية ذات الطابع الكلاسيكي (الرواية الرومانسية أو الرواية الواقعية) من حيث التصميم الفني والأداء الروائي، هؤلاء الأدباء هم جيل الستينيات، وقد ذاعت هذه التسمية في وسائل الاعلام، ويصعب أن نطلق عليهم لقب مدرسة جديدة، فهم وإن اشتركوا في المبادئ العامة، ولكنهم يمارسون إبداعهم في إطار من الاختلاف والتنوع، وأن ما يجمع بين هؤلاء الروائيين هو انتسابهم إلى جيل واحد، أونهم ولدوا في أزمنة متفاوتة نسبيا[20].

وفي منظور هؤلاء الأدباء تغيرت الرؤية والمفهوم للعمل الروائي، فعلى أيديهم تكسرت التقنيات الفنية المعروفة (الحدث، البناء الفني، الشخصيات، الزمان، المكان). فكما يقول عبد الملك مرتاض إن الرواية الجديدة تثور على القواعد وتتنكر لكل الأصول، وترفض كل القيم والجماليات التي كانت سائدة في كتابة الرواية، التي أصبحت توصف بالتقليدية، فإذا لا

[19] **الريم عبلي** : صورة المرأة في الرواية الجزائرية ،الأسود يليق بك-لأحلام مستغانمي-أنموذجا-مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة،2016،ص12.

[20] **شعبان عبد الحكيم محمد**: الرواية العربية الجديدة لدراسة في آليات السرد وقراءات نصية، ط1، 2014، للنشر والتوزيع الوراق، ص17.

الشخصية شخصية، ولا الحدث حدث، ولا الحيز حيز (يقصد بالمكان) ولا الزمان زمان، ولا اللغة لغة، ولا أي شيء كان متعارفا عليه في الرواية التقليدية متألفا، اغتدى مقبولا في تمثل الروائيين الجدد. [21]

مظاهر التجديد:

تعد الرواية الجديدة رد فعل اتجاه الرواية الواقعية، فهي تسعى إلى تقديم الحقائق الفنية بصورة مقنعة من خلال الإيهام بالواقعية عالمها الفني. أخذت الرؤية الروائية تنحو شيئا فشيئا إلى الانكفاء إلى داخل فانصب اهتمام الرواية الجديدة على الفرد أكثر من اهتمامها بالمجتمع وهو ما أثر في أساليبها البنائية.

رافق تمرد الرواية الجديدة على الرواية الحديثة وجمالياتها تحول في مفهوم الرواية ووظيفتها، فلم تعد الرواية أداة لتفسير العالم وفهمه وربما تغييره، بل أصبحت وسيلة تعبير وتصوير. لم تعد مرتكز الرواية الجديدة فعل الانسان في شيء وإنما انفعاله به.

أصبح النص في الرواية المعاصرة بوعي مؤلفه فحسب، ولم يعد الموجه له، هي الشخصيات أو أنساق القيم والتعاطف، وإنما أصبح الانشاء هو موجه نفسه، عطفا على ما سبق من تغييرات في الرؤية الروائية وما لازمها من تحورات في المبنى والمعنى، كان من البديهي أن يتتبع ذلك انعكاساته على السرد وقضايا، حيث شهدت الرواية في العقود[22] القليلة الأخيرة تحولات في أساليب السرد، وبخاصة من حيث مستوياته، وأزمنته وفيما يلي إضاءات سريعة حول بعض الجوانب المتعقلة بالسرد في الرواية المعاصرة.

[21] **عبد المالك مرتاض**: في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) عالم المعرفة، الكويت عام 1998، ص18.

[22] **محمد داود**: الرواية الجديدة نشأتها وتحولاتها، دار الروافد الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص39.

أ- **اختفاء الراوي:** إذا كانت الرواية تتراوح بين الأساليب السردية فان الملاحظ في الرواية الجديدة ابتعادها شيئا فشيئا عن اتخاذ أسلوب الراوي في السرد، ذلك الراوي الذي يمسك بالأحداث من الخلف ويتنبأ بأفكار الشخصية بل ويتدخل مفسرا وشارحا ومعللا للأحداث، فالرواية الجديدة تتغيا سيادة وجهة نظر القارئ.

ب- **تكافؤ السرد:** وهي ظاهرة سردية أخذة في التوسع والانتشار، حيث تشترك شخصيات عدة في سرد الأحداث والرؤى من منظورات مختلفة، ومتناقضة أحيانا.

ت- **الرواية في الرواية:** هي من الأساليب المستحدثة حيث تصبح الكتابة حدثا من الأحداث القصة، وتصبح قصة التأليف وأحداثه ومجرياته مؤطرة للقصة المؤلفة.

ث- **السرد الستيفسائي:** وفيه يتم ترتيب فصول الرواية بأسلوب فسيفسائي، ظاهرة الإنبتات وانعدام الترابط، فليس ثمة تسلسل بين الفصول، ولا سببية في بناء الأحداث، والرابط بين الفصول الرواية خيوط باهتة قد تستعصي على الملاحظة، ومن ثم يصح وصف هذا النوع من الرواية[23] بالتشظي، حيث يمكن تقديم اللقطات، أو تأخيرها، أو حذفها، دون أي أثر ذكر.

ج- **الالتفات السردي:** وهي خطوة أخرى على طريق تمزيق فلسفة الترابط التي تسلكها الرواية الجديدة، حيث تجد السارد ينتقل من السرد الروائي المتخيل إلى السرد الواقعي، المدعم بوثائق تاريخية أو تراثية إلى السرد الافتراضي الذي يكتشف القارئ في نهايته أن هذه المرويات لم تحدث لا حقيقة ولا تخيلا.

[23] **آمنة يوسف:** تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1989، ص 02.

ح-**السرد المهجن**: وفيه يستلهم الكاتب عناصر فنية قديمة وحديثة يستقيها من منابع عدة ويوظفها في الرواية، فتارة يستخدم عنصر فن المقامة، ومرة من فن السيرة، وحينا من الرواية التاريخية التقليدية ومرات من فن الملحمة.[24]

خ-**تراسل الأحباس**: هو إيغال من الرواية الجديدة في محو الحدود الفاصلة بين الأجناس الأدبية، وصولا إلى تخوم المعارف الاخرى، وهذا النوع من السرد يستضيف في رحاب الرواية عناصر من الشعر والرسم وغيرها.

في لغة السرد:

من أبرز الظواهر اللغوية التي يعايشها ملتقى الرواية الجديدة تلك السردية الغنائية التي تنحت لغة الرواية بإزميل الشعرية إذا أصبحت بعض الروايات تتكئ على إبهار اللغة المكثفة.

يصبح في وسعنا هنا تأطير الآفاق الواسعة التي تلتفت إليها الرواية العربية الجديدة والمهم هو تأكيد أن هذه الرواية تسعى جاهدة إلى صياغة أبنية سردية جديدة.[25]

تشكل هذا النوع الجديد من الرتابة الروائية أو ما يعرف "بالرواية الجديدة" الذي يرجع أصله إلى ذلك الشكل الفني الذي ظهر لدى أعلام الرواية الفرنسية الجديدة أمثال " كلود سيمون"، "آلان روب" "ميشال برتور"، حيث كان لهم الأثر البالغ على التجربة الروائية.

[24] **أمنة يوسف**: تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق، ص 04.

[25] نفس المرجع، ص06

الفصل الأول

الزمن الروائي ماهيته أنواعه وتقنياته

الفصل الأول: الزمن الروائي ماهيته، أنواعه وتقنياته

1/ تعريف الزمن

لقد حاولت الرواية منذ ظهورها أن تخلق عالمها الروائي المتميز، وذلك باستعمال تقنيات خاصة ولعل من أبرزها وأهمها في نظرنا توظيف الزمن توظيفا تجعل منه البطل في الرواية .

إن مفهوم الزمن لم يكن بالشيء الهين لدى الفكر الإنساني، حيث اختلفت حوله الرؤى وتباينت المواقف، فلقد عرفه ابن منظور في لسان العرب الذي ذكر أن الزمن والزمان : اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم الزمن والزمان العمر والجمع أزمن وأزمان وأزمنة وزمن، زامن: شديد، وازمن الشيء بمعنى طال عليه الزمان، والاسم من ذلك الزمن والأزمنة عن ابن الأعرابي وأزمن بالمكان : أقام به زمنا، وعامله مزامنة وزمانا من الزمن .[1]

ونرى أن الزمن يأخذ أبعاد شتى في الفلسفات المختلفة كما أن للزمن معاني اجتماعية ونفسية وعلمية ودينية وغيرها، فالزمن يكتسب معاني مختلفة بل متشبعة ومتباينة

ونجد بطرس البستاني يفرق بين الزمن والدهر قائلا : "إذا كان الزمان يطلق على العصر وعلى قليل الوقت وكثيره " [2]

فان الدهر يعبر عن المدة الكثيرة فقط.

هذه بصفة عامة إذن ماذا نعني بالزمن داخل النص الروائي ؟

---

[1]- **ابن منظور الإفريقي**: لسان العرب، مج 07، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ص 60 .

[2]**– بشير بويجرة محمد**: بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، ج1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2001، ص 244.

2/ الزمن داخل النص الروائي :

لقد كان اتجاه الرواية إلى موضوع الزمن جزء من فلسفة العصر، فقد اتجه العلم والفن إلى الاهتمام بالزمن ودوره في تشكيل الحياة الداخلية والخارجية معا، ولا شك في أنه يشكل أهم عناصر الرواية، وهنا تظهر العلاقة الوطيدة بين الزمن والنص الروائي، و ارتباطهما ارتباطا وثيقا وهذا ما تؤكده اهتمامات الروائيين به وتتبع مسيرته زمنيا، أو تاريخيا من خلال الحدث القصصي.

ويقصد بالزمن في النص الروائي : "الوقت الذي جرت فيه أحداث الرواية ،ويعطي هذا الأخير صفة الحركة للأحداث داخل النص". [1]

ولقد أكدت الدراسات على أن الزمن في البناء الروائي يكسب الرواية حيوية، وتدفقا من حيث لمس الحاضر وإثارة الذكريات الماضية التي تتغلغل في تشكيله. فاللحظة الحاضرة، تتغلغل فيها خيوط الماضي والمرء لا يتصرف في الموقف منطلقا من ظروف هذا الموقف بقدر ما يتصرف انطلاقا من الخبرة الماضية التي يكون الزمن نسيجها الأعمق، ويبقى الزمن الروائي في نظر محمد "أنه زمن مكثف لا يتفق مع الزمن الواقعي الذي يمكن أن تستغرقه أحداث الرواية، فالروائيون يختصرون في كلمة واحدة أحداثا قد تستغرق من الزمن الواقعي مدة طويلة أي أن الفن الروائي قائم على اختزال الزمن وتكثيفه بحيث يمثل دقائق في الفن الروائي حياة شخصية بأكملها في الزمن الواقعي إذن زمن الرواية لا يتقدم إلى الأمام وإنما هو وقوف في قلب اللحظة

[1] – **حمدي حسين**: الرؤية السياسية في الرواية الواقعية، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 1994، ص 318

واستعادة الزمن الماضي والمزاوجة بين الماضي والحاضر يوهم القارئ بأن الزمن الروائي يتناسب مع الزمن الواقعي. [1]

لأنه هو الأخير اختصر الزمن إلى الحد الأدنى حين اعتمد على داخل الشخصية

وربط بين ماضيها واللحظة التي سيعيشها ".

ويبقى الزمن في الرواية يلعب عنصرا متميزا خاصة في الوجود الإنساني، وذلك لأن الإنسان في حقيقته كائن زمني "والزمان هو جزء من وجود أفعاله".[2]

ونجد أن الزمن داخل الرواية الجديدة أصبح يعني الماضي والحاضر والمستقبل وبهذا كسر الخاصية الكلاسيكية التي كانت سائدة أنذاك

ومن هنا تبدو ظاهرة التصرف في الزمن الروائي تتطلب تحديد نقطة انطلاق سردية يتلقى فيها زمن السرد بزمن الرواية وهذه النقطة تساهم في تحديد التصرف وفق الأساليب والتقنيات الواردة في النص.

ونرى أن الأزمنة داخل النص الروائي تتفرغ وتتداخل فنجد الماضي البعيد والحاضر والمستقبل "ويرى يوسف القعيد أن الأزمنة بتداخلها وتفرعها تهدف إلى استثارة وعي القارئ، وتنبيهه إلى

[1]- **محمود محمد عيسى**: تيار الزمن في الرواية العربية المعاصرة، مكتبة الزهراء، القاهرة، مصر، ط1 ،1991، ص 29

[2]- **صالح ولعة**: إشكالية التمن الروائي، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ع 375، 2002،

مدى الارتباط الكائن بين الماضي والمستقبل مع تأكيده على خطورة اللحظة المستقبلية في خضم الأحداث" .[1]

ومن هنا نرى أن الرواية اعتمدت بداخلها على خلخلة الزمن، بحيث شكلت حركة تنتقل من الماضي إلى الحاضر، من أجل التطلع إلى المستقبل، ومما لا شك فيه أن البناء الروائي المبني على تكنيك الزمن بهذا الشكل "الماضي، الحاضر، المستقبل" يحتاج إلى قدرة فائقة، توفرت لدى المؤلف باعتباره مبدعا وفنانا، فجمع بين حاستي الفنان وناقد الفن وهو على وعي بصنعته التي منحها من إخلاصه فأبدع فيها .

"وبهذا يصبح الزمن بالنسبة للرواية ذا أهمية مزدوجة، فهو من ناحية ذو أهمية بالغة لعالمها الداخل، تمثل في حركة شخوصها، وأحداثها، وأسلوب بنائها، ومن ناحية أخرى فانه وأهميته بالغة بالنسبة لصعودها في الزمن ببقائها أو اندثارها.[2]

3- مفهوم الزمن الروائي عند بعض النقاد الغربيين :

لقد اختلف مفهوم الزمن في الرواية فكان للنقاد الغربيين رأي في ذلك، وأول من نبدأ به هو الناقد :

[1]- **حميد الحمداني**: أسلوب الرواية مدخل نظري، طريق منشورات دراسات شال، فاس المغرب، ط1، 1989، ص 16-15

[2]- **أحمد حمد النعيمي**: إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص 18.

3-1 – تودوروف :

لقد بين ثلاث أزمنة هي : زمن القصة المحكية، وزمن الكتابة، أو زمن السرد وزمن القراءة ،

وهو زمن مرتبط بعملية التلفظ وإذا كان حضوره في النص أقل بروزا من الزمنين السابقين لأن

تمثيل هذا الزمن ضروري ليصبح النص مقروءا. إن هذه الأزمنة الثلاثة داخلية وهناك أزمنة أخرى خارجية، أي ليست مسجلة في النص وهي زمن الكاتب وزمن القارئ والزمن التاريخي، وهذه الأزمنة داخلية كانت أو خارجية تدخل في علاقة مع بعضها، "ويؤكد تودوروف أنه لا يوجد زمن إلا في شكل نسق أو نظام ". [1]

3-2 الناقد باختين :

"ويرى هو الآخر أن الزمن هو عنصرا محوريا في إطاره وضمنه الأعمال الروائية وينظر للعلاقات داخل الرواية من زوايا مختلفة ". [2] وتبقى خاصية الزمن في العمل الروائي تشد اهتمام الدارسين والنقاد، إذ لا يمكن فهم العمل الروائي إلا في إطار الزمن واحترام خاصيته

وبقيت هذه الآراء لا تستطيع التخلص من المقولات الفكرية والفلسفية وتحكمت في مفهوم الزمن لفترة طويلة .

---

[1]– **سعيد يقطين**: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، ، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 2، 2001، ص 42.

[2]– **إبراهيم عباس**: تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، ط1، 2002، ص 101 .

ليظهر فهم جديد للزمن مع مجموعة من النقاد الجدد ،بحيث أصبح مكونا أساسيا وبنائيا للنص الروائي، يرتكز على معطيات مغايرة وجاء على رأسهم الناقد والكاتب .

3-3 – جيرار جينيت:

وينطلق هو الآخر من قوله: " إن الحكي مقطوعة زمنية مرتين: هناك من جهة من الشيء المحكي، ومن جهة ثانية، زمن الحكي، أي هناك زمن دال وزمن مدلول، ويحيل جيرار نوعية العلاقة بين الزمنين على ما أسماه المنظرون الألمان في زمن القصة وزمن الحكي، وبهذه الصورة يصبح المن في رأيه زمن دلالي وزمن حقيقي ".[1]

4- تقنيات البنية الزمنية :

تتطلب دراسة البنية الزمنية للنص الروائي دراسة العلاقات بين النظام الزمني لتتابع الأحداث في الحكاية والنظام الزمني لترتيبها في النص، أي اللواحق والسوابق أو ما يسمى بالتنافر السردي دون أن ننسى تقنياتها السردية الأخرى.

4-1/ التنافر السردي:

ا/ **السوابق:** السابقة عملية سردية تتمثل في إيراد حدث آت، أو الإشارة إليه مسبقا، تسمى في النقد التقليدي، بسبق الأحداث، أي خلق حالة انتظار عند القارئ.

عملية سردية تتمثل بالعكس في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها

[1]– **سعيد يقطين** : تحليل الخطاب الروائي الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1997، 76.

ب/ اللواحق : اللاحقة هي عملية سردية تتمثل بالعكس في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد، وتسمى هذه العملية بالاستذكار .

ومن وظائف اللواحق :

- إعطاء معلومات عن ماضي عنصر من عناصر الحكاية
- سد ثغرة حصلت في النص، أي استدراك متأخر لإسقاط سابق مؤقت، ويسمى هذا الصنف باللواحق المتممة.
- التذكير بأحداث ماضية وقع إيرادها فيما سبق من السرد، أي عودة السارد بصفة مريحة أو ضمنية إلى نقطة زمنية وردت من قبل ويسمى هذا الصنف باللواحق المكررة أو التذكير.

ومن وظائف السوابق :

- أنها ترد لسد مسبقا ثغرة لاحقة وسوابق مكررة تضاعف بصفة مسبقة مقطوعة سردية آتية، والسوابق المكررة تلعب دور إنباء ويرد الإنباء غالبا من السوابق.[1]

4-2/ **الديمومة** : ونقصد بها علاقة امتداد للفترة الزمنية التي تشغلها الأحداث بامتداد الخبر النصي، وهو علاقة تتحدد بمراعاة زمن القراءة. أي زمن قراءة النص بالقياس لزمن الأحداث.[2]

[1] – **سمير المرزوقي، جميل شاكر**: مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ط1، 2012، ص 82 .

[2] – **عبد الحميد بورايو**: منطق السيد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص 157.

كما أن النص ذو الديمومة المتساوية هو النص الذي يتساوى فيه زمن الخطاب مع زمن الحكاية[1] ويكون نصا سرديا ذا سرعة ثابتة لا تتغير، أي سيكون دون تسريعا أو تبطيئات ولا يحتاج الأمر إلى القول أن النص لم يوجد ولا يمكن أن يوجد إلا باعتباره تجربة علمية .

ويدرج بعض الباحثين مستويات أساسية تحت عنصر المدة أو الديمومة وهذه المستويات هي :

- الإيجاز أو المحمل
- القطع أو الحذف
- المشهد .
- التوقف .

وسنفصل في كل عنصر أو مستوى من هذه المستويات ونبدأ ب :

4-3 الإيجاز أو المجمل :

عملية سردية يمكن تسميتها بالملخص، وهو سرد أيام عديدة أو شهور، أو سنوات من حياة شخصية بدون تفصيل للأفعال والأقوال وذلك في بضعة أسطر أو فقرات قليلة، فالإيجاز أو المجمل يتميز إذا بقصر كمي مقارنة بطول النص، وتكون معادلة المجمل النظرية زمن السرد "ز س" < زمن الرواية "ز ر" إذ أن هذا النسق عبارة عن تقليص للرواية على مستوى السرد وفي هذا السياق يصبح الإيجاز أو المحمل أسلوبا غير مباشر لغة أساسية للسرد، لأنه وسيلة إلى

[1] - **مرسل فالح العجمي**: السرديات مقدمة نظرية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الحولية 24، سنة 1424 هـ - 2003، ص 51.

التنقل بسرعة عبر الزمن، فيتم بذلك سرد الأحداث بسرعة كلامية لأنه من غير المعقول أن يتساوى الكلام والحدث في صفحات القصة أو الرواية كلها .

الإيجاز: هو عبارة عن سرد في عدد من المقاطع أو الصفحات يختصر أياما، وشهورا بل سنوات دون التعرض للتفصيل في أحداثها، أو الالتفات إلى عنصر الحوار فيها.[1]

والإيجاز أو المجمل ينقسم إلى :

- ✓ **الإيجاز القريب** : وبدوره يختصر الحوار أو الحدث القريب ولا ينقل كلام الشخصيات بحرفيته بل ينقل مجمل ما قالوه، لذلك ترد مسافة السرد أقصر من زمن الرواية .
- ✓ **الإيجاز البعيد** : يختصر هو الآخر أحداثا ويطول في الامتداد الزمني كما يسمى الإيجاز بالخلاصة، وهي التي يعتمدها السارد عندما يريد أن يطوي مراحل من الزمن، وقد تكون الإشارة إلى الزمن مباشرة أو غير مباشرة.[2]

4-4 القطع أو الحذف :

ويمثل هذا الأسلوب بدوره نوعا آخر من الإيجاز السريع لزمن السرد، يلجئ الروائيون التقليديون في كثير من الأحيان إلى تجاوز بعض المراحل من القصة، دون الإشارة بشيء إليها ،وزمن السرد في حالات الحذف لا يصل إلى درجة الصفر، بل يحتل مسافة قصيرة جدا من السرد .

[1] - **نور الدين السد:** الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010، ص 172 .

[2] - نفس المرجع السابق، ص 173

إن القطع عادة ما يكون في الروايات التقليدية مصرحا وبارزا غير أن الروائيين الجدد استخدموا القطع الضمني، الذي لا يصرح به الراوي، وإنما يدركه فقط .

وبمقارنة الأحداث بقرائن الحكي نفسه، نجد في الواقع أن القطع في الرواية المعاصرة يشكل أداة أساسية لأنه يسمح بإلغاء التفاصيل الجزئية التي كانت الروايات الرومانسية والواقعية تهتم بها كثيرا. ولذلك فهو يحقق في الرواية المعاصرة نفسها مظهر السرعة في عرض الوقائع في الوقت الذي كانت كل من الرواية الواقعية والرومانسية تتصف بالتباطؤ.[1]

4-5 المشهد :

هو عبارة عن مقطع حواري يأتي في ثنايا السرد حيث يشكل هذا المشهد التقنية الرئيسية التي يبنى عليها الخطاب الروائي ، وإن كان هذا لا يقصي دور التقنيات الأخرى ، في الوقوف إلى جانب المشهد الذي يعمد الروائي على توظيفه لخلق توافق بين زمن السرد وزمن الرواية ، والاقتراب من واقعية الحدث المحكي من خلال اطلاع القارئ مباشرة على أفكار الشخصيات. [2]

ويقوم المشهد على ثلاث وظائف هي

يكون المشهد حوارا مجردا .

- يكون المشهد حوارا موجزا .

[1] - **حميد الحمداني**: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000، ص 77 .

[2]- **صالح مفقودة** ، **نصيرة زوزو**: بنية الزمن في رواية شرفات بحر الشمال لواسيني الأعرج، مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة، الجزائر، ع4، 2005، ص 194 .

يكون المشهد حوارا واصفا أو محللا.

4-6 التوقف :

وهو الذي يتم فيه إيقاف زمن الحكاية ويكون هذا في حالات الوصف الخالص الذي يوقف فيها المؤلف تنامي حركة السرد ، ويتجه إلى وصف منظر من المناظر ويستغرق الوصف مقطعا من النص القصصي تطابقه ديمومة صفر على نطاق الرواية أو القصة.[1]

وينقسم الوصف إلى ذاتي وموضوعي .

ونقصد بالوصف الموضوعي : انه الزمن المتوقف ، حيث يتوقف لدرجة الجمود .

أما الذاتي : فهو يشبه التحليل النصي ويكون فيه الزمن الروائي بطيء جدا .

4-7 / التواتر :

هو العلاقة بين تكرار الحدث أو الأحداث المتعددة وهي الحكاية، وتكرارها في القصة. ويأخذ هذا التكرار أوجه متعدد[2] .

وقد عرفه جيرار جينيت بأنه : "علامات التكرار بين حدوث الأحداث في الحكاية وتقديمها في الخطاب""[3]كما أنه يعتبر أن التواتر في القص يتعلق بمقولة الزمن، ويتحدد التواتر بالنظر في

---

[1]- **مرسل فالح العجمي**: السرديات مقدمة نظرية ، مرجع سابق، ص 51

[2] – **إبراهيم صحراوي**: تحليل الخطاب الأدبي، دار الأفاق الجزائر، ط 2، 2003، ص 23 .

[3] – **مرسل فالح العجمي**: السرديات مقيمة نظرية، مرجع سابق، ص 51

العلاقة بينما يتكرر حدوثه، أو وقوعه من أحداث وأفعال على مستوى الوقائع من جهة، وعلى مستوى القول من جهة ثانية.[1]

ويمكن أن يأتي التواتر في واحدة من هذه الاحتمالات التالية :

– التواتر الفردي حيث يحكي السرد ما حدث مرة واحدة .

– التواتر الفردي المتعدد حيث يحكي السرد مرات عديدة ما حدث مرات عديدة .

– التواتر التكراري حيث يحكي السرد مرات عديدة ما حدث مرة واحدة

– التواتر التواتري حيث يحكي السرد مرة واحدة ما حدث مرات عديدة".[2]

4-8 / الترتيب:

إن القصة هي دائما مروية وما نلاحظه من تتابع في أحداثها ليس سوى تتابع اصطلاحي، إذ لا توجد قصة لواقع تطابق أحداثها في تواليها هذا التوالي أو هذا الترتيب النموذجي، الذي يقدمه نصها القصصي يكفي وجود أكثر من شخصية في القصة النصية حتى يكون هذا التوالي الذي ينتظم أحداثها تواليا مرتبا، أي خارجيا أو مدخلا عليها ولعل تفسير ذلك أو سببه يكمن في أن الوقائع التي تقع في الحياة ليست بسيطة، بل معقدة تنسجها خيوط عدة، وهي من حيث ذلك تقع في آن واحد، ولو كان للقصة التي تقص أن تكون مخلصة لهذا الواقع، لكن عليها أن تنتقل باستمرار من شخصية إلى أخرى، ويكون القص اختيارا

[1] – **يمنى العيد**: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط2، 1999 ،ص 85 .

[2] – **مرسل فالح العجمي**، السرديات، مقدمة نظرية، مرجع سابق، ص 52 .

وترتيبا وكان التوالي في القصة من صنع الراوي، وترتيبه .

ويعتبر الترتيب الذي يتساوى فيه زمن الحكاية مع زمن الخطاب أي الترتيب الذي يبدءان فيه معا، ويسيران معا حتى النهاية. ولكن هذا الترتيب الطبيعي ترتيب نظري لا يوجد بصورة كاملة في أي سرد، وذلك لأن زمن الخطاب دائما يفترق قليلا أو كثيرا عن زمن الحكاية.[1]

ونقدم هذه الخطاطة كتوضيح للنظام الزمني ونوعيه "الاستذكاري الإستشراقي " اللذين هما من الأزمنة الداخلية والمهمة داخل النص الروائي وتقنياته.

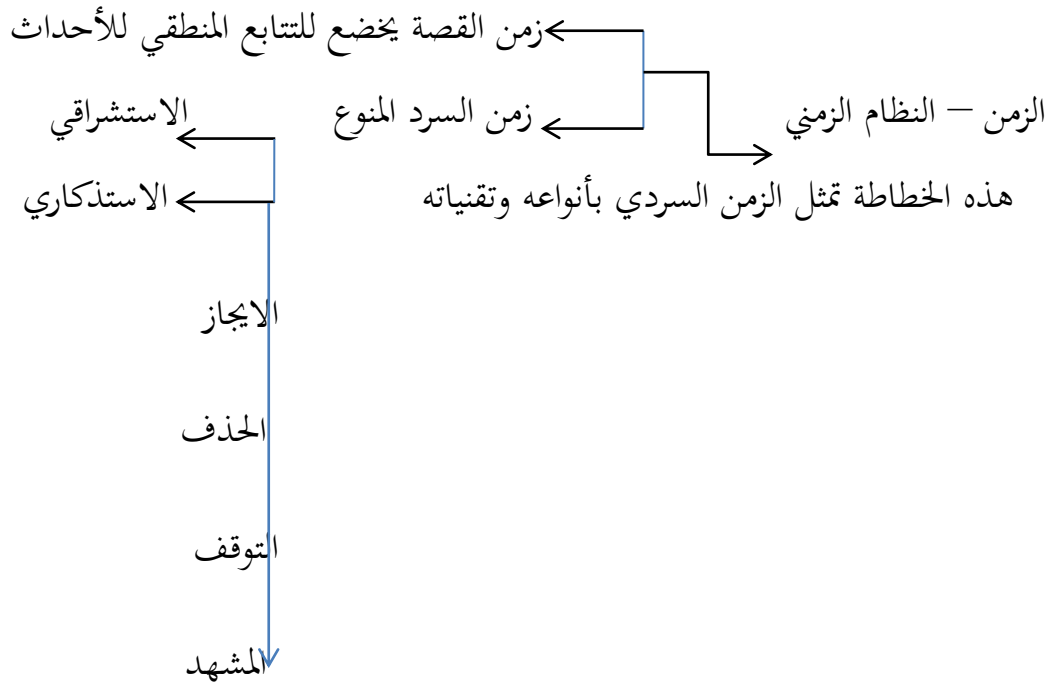

[1] – **يمنى العيد**: تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، ص 74 .

5/مفهوم الزمن السردي: le temp de la narra téore

– الزمن السردي هو أداة تساعد السارد على فهم شخصياته ودوافعها ومنطلقاتها، كما يمكنه أن يعبر عن هذه الشخصيات وواقعها وأن يلاعب متلقيه لعبة الإظهار والإخفاء ليحافظ على توتره أثناء بسرد مع مشط الأحداث ويظل مشدوداً ومستثاراً ومتسائلاً حتى يصل إلى نهايته وقد بنى "جيرار جينيت" :رؤيته للزمن السردي على أساس المقارنة بين زمنين: يقول جيرار جينيت " إن مفارقة ما ، يمكنها أن تعود إلى الماضي أو إلى المستقبل وتكون قريبة أو بعيدة عن لحظة الحاضر أي عن لحظة القصة التي يتوقف فيها السرد من اجل أن يفسح المكان لتلك المفارقة.[1]

أ)– زمن القصة: الأحداث كما وقعت فعلاً.

ب)– زمن الحكاية: الأحداث كما تظهر في السرد.

– وقد استطاع أن يصل إلى أهمية التفاوت بين هذين النوعين من الزمن وهو التفاوت الذي يخلق الأنماط الإيقاعية الكبرى في السرد[2].

– ويعرف كذلك بأنه: الزمن الذي تعطي فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب في إطار العلاقة بين الراوي والمروي له. –وليس من الضروري – من وجهة نظر البنائية — أن يتطابق تتابع الأحداث في رواية ما، أو في قصة مع الترتيب الطبيعي لأحداثها، فحتى بالنسبة للروايات التي تحترم هذا الترتيب، فإن الوقائع التي تحدث في زمن واحد لابد أن ترتب في البناء الروائي تتابعاً، لأن طبيعة الكتابة تفرض ذلك، ومادام الراوي لا يستطيع أبدأ أن يروي عدداً

[1] – **حميد الحمداني**: بنية النص السردي ، مرجع سابق، ص 74.

[2] – **هيثم الحاج علي**: الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص 30.

من الوقائع في آن واحد، وهكذا فإن التطابق بين زمن السرد وزمنا المسرودة لا نجد له مثالاً إلا في بعض الحكايات العجيبة القصيرة وهكذا بإمكاننا أن نميز الآن بين زمنين القصة

أ–زمن القصة :الذي يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث.

ب –زمن السرد: الزمن السردي لا يتقيد بهذا التتابع المنطقي ويمكن التمييز بين هذين الزمنين بالشكلين الآتيين[1] .

أ - ب - ج – د (زمن القصة).

ج . د . ب . أ (زمن السرد) .

– وهذا الأخير الذي يتجسد في روايتنا بكل شفافية فكأن يسرد الكاتب أحداث الحاضر ثم يسرد أحداث الماضي و هذا ما يسمى بالاستذكار أو كأن يسرد أحداث آتية مستقبلا و هذا ما يسمى بالاستشراف و هذا ما سنتطرق إليه بكل تفصيل في أشكال الزمن السردي نظريا ثم نسعي جاهدين في تحديده بكل دقة تطبيقيا في رواية "لبيك".

5–1 سماته:

– إذا كان الزمن السردي يعتمد على أشكال سردية لا يتحقق إلا بها، فإنه و من الضروري الاهتمام بعنصر الزمن اهتماما كبيرا بوصفة مفجرا للسمات التي يتسم بها، و هو ما يمكنها (السمات) أن تفرز آليات جمالية على الرواية خاصة رواية "لبيك لمالك بن نبي" بوصفها نصا ومن ثم بوصفها نوعا أدبيا.

[1] – **يمنى العيد:** تقنيات السرد الروائي، مرجع سابق، ص 72.

– وعلى هذا الأساس يمكن أن تكون نظرتنا إلى سمات الزمن السردي قائمة على رؤية عدد من العوامل التي تقوم على العلاقة بين الزمن السردي، والزمن الطبيعي، وهي العلاقة التي يمكن عن طريقها إقامة مقارنات بين كل منهما تكون مفيدة في تحديد هذه السمات التي تميزها، وعلى أساس هذه المقارنات يمكن وضع التمييز التالي:

أ)–الزمن الطبيعي سيال مستمر، والزمن السردي متقطع:

– وهي السمة التي يمكن النظر إليها بدءاً بمقولة "الفن اختيار" حيث المؤلف، ومن ثم السارد يعمد بعض الأحداث ، إلى اختيار أحداث معينة لوضعها داخل خط سرده وفي الوقت نفسه يقوم بحذف وعلى هذا فإن الزمن الطبيعي يسير مساره المعتاد دون توقف أو انقطاع، مستشرفاً المستقبل، وغير قابل للعودة إلى الوراء، في خط مستقيم تكون النقاط الحداثية المتعاقبة، وإذا كان سرد يوم في حياة إنسان، بكل تفصيلات هذا اليوم، يحتاج إلى عدة مئات من الصفحات، فإن عمل السارد الأهم هو انتقاء ما يبدو على درجة من الأهمية لكي يظهر رسالة السردية.[1]

– إن هذا الفارق الذي يمنح الزمن السردي سمته الأولى في "حرية الحركة" دون التقيد بالخط التصاعدي السيال للزمن الطبيعي، هذا الفارق يعد ناتجاً عن وجود رؤية خاصة للسارد داخل العمل السردي، رؤية في المقام الأول تخدم استراتيجيته النصية، وتؤكد تماس مستويات الزمن في النص السردي، بل إنه يعد منتجاً لآليات السرد التي تمنحه خصوصية بالنسبة للفنون الأدبية الأخرى .

[1]– **هيثم الحاج علي**: مرجع سابق، ص 31.

– وإذا كنا قد رأينا الفارق الأول بين نوعي الزمن، فإن هذا يؤكد لنا من ناحية أخرى إمكانية التعامل مع دائرة الزمن السردي داخل رسالة السرد أي بين السارد والمتلقي النموذجي بوصفها مجالا حيوياً خاصاً يعتمد على وجود زمن خاص به، وهي النظرة التي يمكن أن تمنحنا بعداً أكبر في التعامل مع آليات السرد. [1]

ب)–التزامن

6– بين الزمن الطبيعي والزمن السردي:

إذا كان الزمن قرين الوعي به، فإن هذا الوعي يكون أحاديا" في الزمن الطبيعي بحيث لا يمكنه إدراك سوى خط حدثي واحد لصيق به، أما في الزمن السردي فإن السارد بوصفه الذات الواعية للسرد وعيا أول، يمكنه إدراك عدة خطوط زمنية تتيح له فرصة عرض الأحداث المتزامنة في أكثر من مكان ولأكثر من شخصية، هذا العرض التزامني سيتعارض مع خطية النص السردي، مما سيؤدي إلى إيقاف خط لصالح آخر ففي السرد يتكسر الزمن ويتحرر من خطيته، وعليه فالأحداث لا تتعاقب وفق تاريخية واضحة بل تتقاطع وتتزامن. [2]

– إن تحرر الزمن السردي من هيمنة الطابع الكرونولوجي للزمن الطبيعي يتيح له إمكانية تتبع أكثر من خط زمني واحد، ثم وضع هذه الخطوط المتزامنة المتوازية، أو أجزاء منها، على الأقل

[1]– **هيثم الحاج علي**: الزمن النوعي: وإشكاليات النوع السردي، مرجع سابق، ص 31.

[2]– **هيثم الحاج علي**: الزمن النوعي: وإشكاليات النوع السردي، مرجع سابق ، ص 32.

في خط سردي واحد يكون قادراً عن طريق السير بحرية إلى الأمام أو إلى الخلف أن يستوعب هذه الخطوط جميعها في صورة تستوجبها خطية النص السردي الناتجة عن كونه لغة. [1]

- **الزمن الطبيعي إذن:** زمن متعدد بتعدد الشخصيات التي تعيشه ونعيه، لكن الزمن السردي يمتاز باقترانه بالسارد ووجهة نظر هذا السارد واقترانها بعدة شخصيات تتيح لوعي هذا السارد أن خطوط في آن واحد. [2]

- وهذا التزامن ما ينتج عليه الوجود الفعلي للأحداث، ووجودها السردي وهذا ما يؤكد على أهمية الزمن السردي وقياسه على الزمن الواقعي في منح السرد سماته الجمالية التي تتفرد بها عن باقي الفنون .

ج)-الزمن السردي وخط اللغة:

يعد كون السرد مكتوباً عاملاً مهماً من عوامل التحكم في سمات الزمن السردي حيث غالباً ما يكون السرد إلى الوراء بمعنى أنه يقص عن الماضي، في الوقت الذي يمتد فيه شريط اللغة إلى الأمام دائماً.

- فبفضل ألعاب السارد يوهم القص أن الكلام يتجه إلى الوراء في حين أن الكتابة تبقى في الحقيقة خطية متقدمة باتجاهها على الورق إلى الأمام . [3]

---

[1]- نفس مرجع ، ص 32.

[2]- نفس مرجع ، ص 32.

[3]- **هيثم الحاج علي**: الزمن النوعي: وإشكاليات النوع السردي، مرجع سابق ، ص 32.

– وإذا كانت القصة أو النص السردي عموماً لا يمكن توقيفه أو إرجاعه كما يحدث في تقنية الفيديو أو السينما، فإن الشكل الأمثل للقراءة المتسلسلة يدعو إلى مقارنة دائمة بين تصاعد شريط اللغة، وتقطع خط السرد، وعلى ذلك يمكن النظر إلى زمانية الخط السردي بوصفها زمانية مخصوصة خاضعة لوعي السارد في الأساس.

وأيا كان الأمر فإن النتيجة الأهم التي يمكن أن يتوصل إليها من خلال طرحنا لسمات الزمن

أن الزمن السردي أي الزمن المستخدم في بناء السرد عموماً، هو زمن له سماته الخاصة التي

السردي هي تميزه على باقي أنواع الزمن، وأن كل هذه السمات هي التي توضح تميز السرد عن باقي فنون اللغة.

– وهذا الزمن يشكل النقطة الرئيسية أو المحور في دراستنا الزمنية للرواية لأنه يرتبط إرتباطاً وثيقاً بالشخصية المحورية في الرواية وهي شخصية "إبراهيم" وهذا الزمن الذي يتجسد في الحلم وهو الزمن المستقبلي الذي عاشه في منامه والذي كان سبباً أو دافعا له في تغيير مجرى حياته وهذا ما نشرع في تفصيله في الفصل التطبيقي للزمن في الرواية" . [1]

7)–البنية الزمنية داخل الخطاب السردي:

. إن البنية الزمنية داخل الخطاب السردي أو التركيب الزمني في الرواية كما صرح "جاكبسن" بأن موضوع الأدب ليس الأدب ولكنه الأدبية فإننا نقول بالمقابل بأن موضوع الزمن بالنسبة للغة الأدب ليس الزمن الفلسفي أو التاريخي فحسب، ولكنه الزمنية أي البنية الشعرية للزمن

[1] – **عبد الجليل مرتاض**: البنية الزمنية في القص الروائي – جامعة وهران – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1987، ص 81.

التي تأخذ في أبعاد دراستها وتحاليلها للنصوص، الاعتبارات الداخلية العناصر المترابطة والتي يتشكل منها أي خطاب ، ولاسيما إذا كان هذا الخطاب أدبياً صرفا، فهي ذلك المنهج الزمني المتكامل والكامن في النص الكلي بعد إبداعه وإنهائه

– وعليه فالبنية الزمنية ليست متعلقة بفعل أو حرف أو كلمة كلا على حدى بل ان البنية الزمنية للخطاب ليست تلك البنية التي تدل على جملة أو كلمة فقط، بل البنية الزمنية هي كل الجمل المتواصلة والتي يتشكل منها نص من النصوص مهما كان جنس أو شأن المدونة المشحونة بها، فمثلا القصيدة المترابطة عضوياً كلها زمن واحد وليست أزمنة مختلفة أو القصة والرواية وغيرها... كلها زمن مهما تباينت أشكال الأزمنة مهما كان تلاعب القاص بها والزمن لا يمكن معايشته من قبل أو من بعد حتى نعيش نفس التجربة الروائية، أوالابداعية السابقة أو اللاحقة لنشكل نفس الخطاب .

يظهر الأول في زمن المادة الحكائية عنده، وكل مادة حكائية ذات بداية ونهاية، إنها تجري في الزمن سواء كان هذا الزمن مسجل أو غير مسجل كرونولوجيا أو تاريخياً، ويقصد بزمن الخطاب تجليات تزمين زمن القصة وتمفصلاتها، وفق منظور خطابي متميز يفرضه النوع ودور الكاتب في عملية تخطيب الزمن أي إعطاء زمن القصة بعداً متميزاً وخاصاً.

أما زمن النص فيبدو في كونه مرتبطا بزمن القراءة في علاقة ذلك بتزمين زمن الخطاب في النص أي بإنتاجية النص في محيط سوسيو –لساني معين .[1]

– إن الفرضية التي انطلق منها "سعيد يقطين" في هذا التقسيم الثلاثي العام تتجلى في كون

[1]– – **سعيد يقطين** : تحليل الخطاب الروائي، مرجع سابق، ص 19.

(صرفي) وزمن الخطاب (نحوي) وزمن النص (دلالي)، وفي الزمن الأخير تتجلى زمنية النص الأدبي (الروائي) باعتباره التجسيد الأسمى لزمن القصة وزمن الخطاب في ترابطهما وتكاملهما أو لنقل باعتباره تزمين القصة والخطاب في زمنية خاصة سكونية أو تحويلية أو انقطاعية أو استمرارية، وهذا ما سنتعرض إليه تفصيلياً في أشكال الزمن السردي.

- ومن الجدير بالذكر أنه لم يكن الزمن يشكل قضية صعبة في الرواية الكلاسيكية، ولكنه في الرواية الحديثة أصبح مشكلة عويصة، وذلك أنه لم يكن إلا توقيتاً للأحداث، فأصبح عنصراً معقدا وشرياناً حقيقيا من شرايين الرواية، والحديث عن الزمن في الرواية الحديثة وخاصة في رواية "لبيك" لمالك بن نبي التي ندرسها وندرس بشكل خاص زمن ودلالته فيها، وهذا ما يحتم علينا التفريق بين مستويات ثلاثة

للزمن وهي :

أ)-زمن الخلق:

وهو الزمن الذي خلق فيه الكاتب عمله، ومعرفته ضرورية لتنزيل هذا العمل في سياقه التاريخي والاجتماعي لأنه لايوجد عمل فني قائم في الهواء مهما كان خيالياً.[1]

ب)-الزمن الموضوعي:

[1]- ينظر: **عبد العزيز شبيل**: الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر -سوسة، تونس، ط1، ص 80.

وهو الزمن الذي يبقى عند طرفي الرواية، أي البداية والنهاية وبالتالي فهو موضوعي مرتبط بالزمن التاريخي وما يحويه من موضوعات إجتماعية إنه التوقيت القياسي للأحداث التي تجري في الآن، ولذلك فإنها تروى بصيغة الحاضر، ويكون هذا الزمن إطارا خارجيا لكامل الرواية .[1]

ج)–الزمن الذاتي:

وهو الزمن المرتبط بالشخصية المحورية، وإذا كان الزمن الموضوعي الخارجي هو الزمن الحاضر فإن الزمن الذاتي الداخلي هو زمن الماضي المستحضر بواسطة الذاكرة "الومضة الورائية" وهو زمن المستقبل المعيش في الحلم بنوعيه، حلم النوم وحلم اليقظة، وبعبارة أدق هو زمن الديمومة، أي الزمن الجاري لا الزمن المقيس لأننا إذا قسنا الزمن فمعنى ذلك أننا افترضنا توقفه بين نقطتين والشيء المقيس شيء جاهز، بينما الديمومة زمن يجري ويتكون .[2]

[1] – نفس المرجع، ص 80.

[2] – ينظر: نفس المرجع ، ص 80.

الفصل الثاني

تقنيات الزمن في رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد

تقنيات البنية الزمنية من خلال رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد

من خلال تطرقنا في الجانب للنظري عرفنا أن الحديث عن الزمن يقودنا بضرورة إلى معرفة أنواعها والتي

حصرناها في نوعين: زمن داخلي، زمن خارجي.

1- الزمن الخارجي:

هو الزمن الحكاية من البداية إلى النهاية ،"**فهو الزمن الذي يبقى عن طرفي الرواية أي البداية والنهاية بالتالي فهو موضوعي مرتبط بالزمن التاريخي وما تحتويه من موضوعات اجتماعية**".[1]

فالزمن الخارجي في رواية بيت الياسمين لا براهيم عبد المجيد لا نجد الراوي صرح مباشرة، بل تمثل في القرائن والاشارات التي تحيل إليه ومنها قوله: ليتضح أن الزمن الخارجي كان في فترت حكم أنور السادات لمصر في الفترة الممتدة لـ11 سنة من وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في 1970، حتى اغتياله بواسطة ضباط جيش متعصبين في 6 أكتوبر 1981. [2]

"هل سيتكرر إخراج الشركات للعمال لتحية الرئيس. يزور الاسكندرية في السادس والعشرين من يوليو. ينقل نشاطه إليها غالبا في الصيف الآن. إذن فرصتي في الذين

[1]- **مصطفى التواتي**: دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهبية(اللص، الكلاب، الطريق، الشحاد)،الدار التونسية للنشر ، المؤسسة الوطنية، ط1، 1988، ص 109.

[2]- الموقع الالكتروني: تاريخ الزيارة 14-05-2023 الساعة: 15.30

https://ar.wikipedia.org/wiki /

يزورون الرئيس في الصيف لكن ... يالله لقد توترت العلاقات بين مصر وسوريا ، بين مصر وليبيا. بين مصر والاتحاد السوفيتي. بين مصر والفلسطينيين. أربعة زعماء ان يزوروا مصر ، وقد يزيدون"[1]

كما نجد إشارة إلى ذلك في قوله: "**تراءة لي ابتسامة الرئيس العريضة المفعمة بالألق. ابتسامة نيكسون المملوءة بالدهشة، ووجهه الأحمر بارز الوجنتين، وتلويحه بذراعه اليمنى بطريقة عشوائية كأنه يدهن جدارا بعرض الفضاء**" [2]

كما نجد إشارة إلى الزمن الخارجي من خلال قوله "**شجرة متعهد مظاهرات كما بلغكم، لكن مظاهرات سلمية مما تقوم به الشركات لاستقبال سيادة الرئيس وضيوفه**" [3]

فالشخصية تقفز من قبضة الراوي لتتغلب عنه في طرح بعض القضايا السردية على لسانها.

ونلاحظ أن المؤلف أو الراوي قدم شخصياته من خلال رؤية القارئ/ ومشاركته في الأحداث المظاهرات الداعمة للرئيس في زمن فيزيائي معين.

[1]- **ابراهيم عبد المجيد**: رواية بيت الياسمين، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1986، ص 14-15.

[2]- نفس المصدر، ص 10.

[3]- نفس المصدر، ص 50.

هنا يتبين أن الزمن الخارجي لرواية بيت الياسمين امتد في فترة حكم أنور السادات وما وقع فيها من أحداث مختلفة للشخصية الرئيسية شخصية شجرة محمد علي البطل أو الشاب الحالم بالمستقبل الزاهر والطموح في العيش الميسور، والحياة الزاهية، شخصية التقطها الكاتب من التحولات السياسية في الحياة المصرية وهى غير مسبوقة في الرواية العربية مع شخصياتها الاخرى ومع هذا فرغم حزنها الشفيف تجنح الى الكوميديا وروح الدعابة وتدور مثل سائر اعمال المؤلف في مدينة الاسكندرية.

2- الزمن الداخلي:

هو «**ترتيب الحوادث ترتيبا يخدم السرد، ويكشف عما بين تلك الحوادث من تواقيت، وتزامن**»[1] القارئ من الحاضر إلى الزمن التاريخي يرتبط بحوادث لها وجودها الحقيقي في الزمن الماضي .

نلاحظ أن الزمن الداخلي يتعلق بالنفسي للراوي والزمن الخارجي يتعلق بالتاريخ الفيزيائي المأخوذ من الساعات الأحداث.

فازمن الداخلي: يتحدد من خلال الزمنين الأساسيين في بناء الرواية زمن القصة أي زمان حدوث الرواية وزمن السرد، زمن كتابة مادة الرواية

أ-زمن القصة: إن زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث.

[1]- **إبراهيم خليل**: بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 97.

ب-زمن السرد: لا يتقيد بهذا التتابع المنطقي، ويمكن التمييز هنا بين الزمنين على الشكل التالي:

أ ←——— ب ←——— ج

-الشكل : 01.

ولو افترضنا أن روايتنا "بيت الياسمين" تحتوي على مراحل حدثية متتابعة منطقيا كما هي الشكل فإن سرد هذه الأحداث من قبل الراوي قد اتخذ الشكل التالي:

ج ←——— أ ←———ب

*ج : (الحلم المستقبلي) حلم البطل (محمد شجرة) بالزواج وإنشاء أسره (حدث مستقبلي)

* أ: (استذكار واستحضار للذكريات الماضية) وفاة أمه وحزنه عليها

*ب (تسلسل منطقي في أحداث الرواية)

" بعد شهرين من لقاءنا قامت الحرب" [1]

"من خلفي مرت الأيام كعادتها"[2]

"فعرفت أن العام قد دار"[3]

[1]- المصدر السابق، الرواية ، ص 20.

[2]- نفس المصدر ، ص 21.

[3]- نفس المصدر ، ص 21.

"وإن كان موت أمي جاء عقابا على خططي في الزواج، فسوء الحظ يأتي عقابا على موت أمي أي دائرة جهنمية وقعت بها"[1]

فهنا يبدو الشعور بالندم والتحسر على ما فات طاغ ينخر قلب البطل (محمد شجرة) ويرجعه إلى زمن ماض، تبدو فيه الحياة أقل ألما وحزنا، ولكن خططه لم تجد نفعا وجعلته يتحسر على ما فات، ولكن هيهات ينفع الندم بعد فقده لمن يحب.

"كنت ضائعا وكدت أتبخر في وسط هذا الزحام وأنا أراهم يحملون أمي على أكتافهم ملفوفة في بطانية بيضاء، انتظرت توقفهم وأن تنزل أمي ...وأن ترحل دون أن تقبلني كيف سمحت لنفسها أن ترحل للأبد دون أن تراني للمرة الأخرة" [2]

وفي هذا المقطع سرد محمد شجرة قصة الحزينة عندما مات أمه وهو في وسط زحام الناس الذين يحملون جثتها ولم يصدق بأن أمه بين أيديهم وكان الرجل المرأة صاحب الابتسامة الحنون تاركة خلفها فرغا رهيبا.

فهذا الزمن يسهم بشكل كبير في إرساء معالم الشخصية البطلة وتحركاتها وانفعالاتها وأفعالها وآلامها وآمالها بشكل كبير.

[1]- المصدر السابق الرواية، ص 60.

[2]- نفس المصدر، ص 96.

3- الديمومة: ونقصد بها علاقة امتداد للفترة الزمنية التي تشغلها الأحداث بامتداد الخبر النصي، وهو علاقة تتحدد بمراعاة زمن القراءة. أي زمن قراءة النص بالقياس لزمن الأحداث.[1]

تعامل إبراهيم عبد المجيد في نص روايته بيت الياسمين مع آلية الديمومة تعاملا واضحا حيث كان استخدامه لها متنوع وفق المسار الطبيعي للرواية فطبق كل عناصرها من أي إيجاز و حذف و توقف و مشهد وهي كالتالي:

-أ/-**الإيجاز:** الإيجاز أو المجمل يتميز إذا بقصر كمي مقارنة بطول النص، وتكون معادلة المجمل النظرية زمن السرد "ز س" < زمن الرواية "ز ر" إذ أن هذا النسق عبارة عن تقليص للرواية على مستوى السرد وفي هذا السياق يصبح الإيجاز أو المحمل أسلوبا غير مباشر لغة أساسية للسرد، لأنه وسيلة إلى التنقل بسرعة عبر الزمن، فيتم بذلك سرد الأحداث بسرعة كلامية لأنه من غير المعقول أن يتساوى الكلام والحدث في صفحات القصة أو الرواية كلها .

وأمثلته في النص الروائي هي:

"قلت ومضيت، تخيلت في يدي شعلت نار أجرى بها مجنونا أحرق البيوت ومر كل شيء". [1]

[1] - **عبد الحميد بورايو:** منطق السيد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص 157.

"بعد أن عدت راقبت النوافذ لفترة".[2]

"لكني فكرت في استقبال العائد من القدس بعد أيام"[3]

"وظل يسافر. قلت لقاءاتنا. طاردنا الشتاء فانعدمت" [4]

"كنت أبحث عن نفسي وعن كائن قديم يدعى الإنسان".[5]

فهذا الحذف في المقطع السردية في الرواية يحيلنا إلى شجرة محمد: الشخصية التي تلعب دور الذات في أنموذج غريماس هي شخصية شجرة البطل أو الشاب الحالم بالمستقبل الزاهر والطموح في العيش الميسور، والحياة الزاهية، شخصية التقطها الكاتب من التحولات السياسية في الحياة المصرية وهى غير مسبوقة في الرواية العربية مع شخصياتها الاخرى ومع هذا فرغم حزنها الشفيف تجنح الى الكوميديا وروح الدعابة وتدور مثل سائر اعمال المؤلف في مدينة الاسكندرية.

4- الحذف: الثغرة أو القطع.

"هو أن يلجأ الروائي إلى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الاشارة إليها، فيكتفي بقول: (مرت سنوات أو انقضى زمن طويل)"[1]

---

[1]- المصدر السابق، الرواية، ص**61**

[2]- نفس المصدر، ص 56.

[3]- نفس المصدر، ص 58.

[4]- نفس المصدر، ص 74.

[5]- نفس المصدر، ص 111.

هو ثغرة أو فجوة في زمن الحكاية وهو في القصة، ذو مدة قد تكون كبيرة.

" قلت:

طبعا تعرفون أنه بعد الاستقبال سيأخذ كل منكم نصف جنيه

– .....

ما رأيكم أن يأخذ كل منكم ربع جنيه وينصرف الآن ؟

ولا بد أن ملامح وجهي تجهمت لأني شعرت بعيني تتسعان." [2]

"يا لذلك اليوم العصيب كان قرنا لخص الحاضر والمستقبل وما بعده"[3]

وفي مقطع آخر نجد الحذف في قوله"

" قال عبد السلام:

– بالمناسبة ... لقد قررت السفر إلى العراق.

قيدنا صمت مستبد غريب كأننا لم نكن نعربد منذ قليل". [1]

---

[1] – **محمد عزم:** تحليل الخطاب الادبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة ،دراسة في نقد النقد منشورات اتحاد العرب دمشق، سوريا، ط1، 2003، ص 334.

[2]– المصدر السابق، الرواية ، ص 9.

[3]– نفس المصدر، ص 69.

-5 المشهد

فهو المقطع الحواري الذي يأتي فيه الكثير من الروايات في تضاعف السرد

المشهد : مساحة النص>السرعة الحدث

ويقصد به المقطع الحواري، حيث ينقل الينا الراوي تدخلات الشخصيات كما هي في النص محطا على صيغتها الاصلية ، فان المشهد في السرد هو أقرب المقاطع الروائية إلى التطابق مع الحوار في القصة.

ومن أمثلته في الرواية: نجد قوله: " **طبعا تعرفون أنه بعد الاستقبال سيأخذ كل منكم نصف جنيه**" [2]

"لم تتجاوز الواحدة ظهرا ووجدت نفسي على الرصيف أمام مقهى الكريستال الذ ي كنت جلست فيه لأتفرج". [3]

"كنت واقفا أمام سينما ريالتو مشدودا إلى الصور المعلقة فوق شباك التذاكر" [4]

"أنا رأيته عشرا المرات من قبل كان يبيع مسروقات خفيفة من الجمرك " [1]

---

[1]- المصدر السابق الرواية ، ص 68.

[2]- نفس المصدر ، الرواية ، ص 09.

[3]- نفس المصدر، ص 09.

[4]- نفس المصدر، ص 14.

"ما كدت أغلق باب شقتي واستدير لأنزل حتى رأيت طفلا بديع الوجه يصعد بصعوبة واضعا يديه على ركبتيه ضاغطا عليها بالتبادل كلما صعد درجة"[2]

"في المساء تغير الجو وشاعت فيه البرودة فأدركت أننا ودعنا الخريف نهائيا، وما هي إلا أيام وتهطل الأمطار الظالمة"[3]

لقد أخذت هذه المشاهد ما يشبه الحوار الداخلي مونولوج تارة والخارجي ديالوج طورا المقاطع الحوارية أخذت حيزا كبيرا من زمن الرواية لأن السارد أعطى الحرية لشخصياته لتعبر عن أفكارها وآرائها عن طريق الحوار.

مساحة النص :سرعة الحدث لها عدة مسميات :كالاستراحة والسكون فتكون في المسار الروائي توقعات معينة يحدثها الرا وي سبب لجوئه إلى الوصف ، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ، ويعطل حركتها. [4]

وهذا ما نجده في المقاطع التالية:

- **" لا خيانة.**

---

[1]- المصدر السابق الرواية، ص 94.

[2]- نفس المصدر ، ص 100.

[3]- نفس المصدر، ص 100.

[4] - **حميد الحمداني**: بنية النص السردي، مرجع سابق، ص 77 .

لا خيانة.

وانصرفنا مسرورين..." [1]

– " حتى كاد يبكي دما وأنا أفكر كيف تجري الأمور في هذا البلد ... "[2]

– " ضئيل الجسم حتى لتحسبه صبيا في الرابعة عشر... كل الهتافات تتفرغ"[3]

– "... لكني فكرت في استقبال العائد من القدس بعد أيام..." [4]

–"... لكني فكرت في استقبال العائد من القدس بعد أيام..." [5]

"... أخذت أتأمل جريدة الأهرام الملقاة بإهمال فوق المكتب وعناوينها العريضة تتحدث عن الانفجارات".[6]

– "... وبقيت أنا أتجول في صبايا محاولا استعادة الزمن"[7]

---

[1]– المصدر السابق، الرواية ، ص 22.

[2]– نفس المصدر، ص 31.

[3]– نفس المصدر، ص 43.

[4]– نفس المصدر، ص 58.

[5]– نفس المصدر، ص 60.

[6]– نفس المصدر، ص 69.

[7]– نفس المصدر، ص 97.

– "لو مات وعاش مثلها شارد النظرات .... يا الله "[1]

7– التواتر:

هناك تقنية أخرى وهي تقنية التواتر

1– **التواتر المفرد** :وقد ورد هذا النوع في روايتنا في النماذج التالية:

" كيف سمح لنفسه أن يرحل للأبد دون أن يراني لآخر مرة "

نلاحظ هنا أن الحدث قد ورد مرة واحدة سردا ومرة في الحكاية.

وفي مقطع آخر من التواتر الفردي:

"عندما رأيته لأول مرة أدركت مدى طيبة الرجل وأصالته رغم أن الجميع ينظرون إليه بنوع من الريبة والشك"[2]

"كان الوقت ضحى والمدينة تحتفل باليوم العالمي "[3]

"أعترف أني تحطمت على آخري"[1]

[1]– المصدر السابق، الرواية ، ص 136.

[2]– نفس المصدر ، ص 125

[3]– نفس المصدر، ص 126

"لقد كانت استقالتي مفاجأة حاول الكثيرون أن يثنوا عنها وخاصة الأسطي زينهم"[2]

نلاحظ أن الكاتب استخدم هذه المقاطع التكرارية لعدة أسباب أهمها عدم ايقاع القارئ في ملل التكرار فحصرها في كلمة أو كلمتين، ونلاحظ أنه من خلالهما أن فعل التكرار ورد في الحكاية.

وكذلك أيضا نلاحظ أن الكاتب وظف التواتر المؤلف بكثرة وهذا ما نجده في الرواية، وهنا أدى إلى عملية تسريع السرد.

[1]- المصدر السابق الرواية، ص 100

[2]- نفس المصدر، ص 137

خـــــاتمة

في نهاية المطاف ومن خلال جولتي مع هذه الدراسة التي قمت بها في موضوعي استطعت أن أصل إلى خاتمة أرصد فيها بعض ما توصّلت إليه من نتائج، وهي كالتالي:

- يعد الزمن الروائي من أهم العناصر التي يعتمد عليها الكاتب لبناء روايته.

- إن الزمن الروائي غامض ومتشعب ومتعدد في العمل الروائي.

- رواية بيت الياسمين كانت مفعمة بالزمن اذ تنوعت بين أزمنة داخلية واخرى خارجية.

- وبالنسبة للتقنيات الزمن وظفها الكاتب بمختلف أنواعها.

- وفي تسريع السرد فقد استعمل تقنيتي الخلاصة والحذف، والخلاصة لتلخص من بعض الأحداث التي لم يرى الكاتب أنها ذات أهمية، أ وحيانا أخرى إلى الحذف للقفز على فترات زمنية التي قد تطول نوعا ما .

- استند الروائي على توظيف الحذف بأنواعه الثلاثة المعلن، الافتراضي، الضمني . لكن هذا لم يدفع بزمن الرواية الشيء الكثير كون الرواية تمتد في مساحة سردية محدودة.

- نفس الشيء بالنسبة للخلاصة التي استعملت للوثب على أحداث قليلة لم تخدم السرد.

برزت في الرواية تقنيات تبطئة السرد لكنها لم تعمل على إيقافه إلا في أحايين قليلة، تمثلت هذه التقنيات في الحوار بأنواعه الثلاثة الداخلي، الخارجي، الموصوف.

- وزع الروائي زمنه على كل التقنيات الزمنية التي تمظهر وفقها الزمن الروائي

-مع تفاوت في نسب التوزيع .

المساس بكل التقنيات البانية للخطاب الروائي.

وأخيرا تبقى هذه الدّراسة المتواضعة مجالا مفتوحا للنقد والتصويب، فأرجو أن أكون قد وفّقت في البحث فيها، وأن تكون حافزا لدراسات أخرى تبحث في الموضوع نفسه وما فاته من جوانب، وحسبي أنني قمت بهذه المحاولة بصدق وإخلاص، فمن الله التوفيق وله الحمد.

الـــــملاحق

إبراهيم عبد المجيد

حياته وأعماله

ولد إبراهيم عبد القوي عبد المجيد خليل في ٢ ديسمبر سنة ١٩٤٦م بالإسكندرية، وقد حصل على ليسانس الفلسفة من كلية الآداب جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٣م، وفي نفس العام رحل إلى القاهرة ليعمل في وزارة الثقافة، وتولى الكثير من المناصب الثقافية:

- اختصاصي ثقافي بالثقافة الجماهيرية في الفترة من عام ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٠.
- مستشار بإدارة المسرح بالثقافة الجماهيرية في الفترة من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٥.
- مستشار بهيئة الكتاب في الفترة من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩١.
- مدير عام إدارة الثقافة العامة بالثقافة الجماهيرية في الفترة من عام ١٩٨٩ حتى عام ١٩٩٥.
- رئيس تحرير سلسلة كتابات جديدة بالهيئة المصرية العامة للكتاب في الفترة من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠١.
- مدير عام مشروع أطلس الفولكلور بالثقافة الجماهيرية حاليًا.

حصل إبراهيم عبد المجيد على عدد من الجوائز الهامة منها:

- جائزة نجيب محفوظ للرواية من الجامعة الأمريكية بالقاهرة عن «البلدة الأخرى» عام ١٩٩٦م.
- جائزة معرض القاهرة الدولي للكتاب لأحسن رواية عن «لا أحد ينام في الإسكندرية» عام ١٩٩٦م.
- جائزة الدولة للتفوق في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٠٤م.
- جائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام ٢٠٠٧م.[١]

[١] «إبراهيم عبدالمجيد»، **ويكيبيديا، الموسوعة الحرة**، http://ar.wikipedia.org/wiki/إبراهيم_عبد_المجيد

مصادر بيليوجرافية مُختارة
مُتاحة في مكتبة الإسكندرية

مؤلفات الكاتب

الروايات:

عبد المجيد، إبراهيم. **الإسكندرية في غيمة: رواية**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٢.
رقم الاستدعاء: M233al 892.736 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **أشجار السراب: الأعمال القصصية**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠١١.
رقم الاستدعاء: M233as 892.736 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:295396

عبد المجيد، إبراهيم. **الأعمال غير الكاملة**. القاهرة: مكتبة مدبولي، ١٩٩٧.
رقم الاستدعاء: M233a 892.736 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:85208

عبد المجيد، إبراهيم. **إغلاق النوافذ: قصص**. مختارات فصول ٧٨. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٢.
رقم الاستدعاء: M233i 892.736 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:87936

عبد المجيد، إبراهيم. **البلدة الأخرى: رواية**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤.

رقم الاستدعاء: M233ba 892.736 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:86097

ومترجم إلى:

Abd al-Majid, Ibrahim. **Die andere Stadt: Roman.** Translated by Mona Naggar. Berlin: Das Arabische Buch, 2000.

رقم الاستدعاء: Abd D 892.736 (المستوى الأرضي E)

Abd al-Majid, Ibrahim. **L'autre pays**. Translated by Catherine Tissier-Thomas. Arles : Actes Sud, 1994.

رقم الاستدعاء: Abd A 892.736 (المستوى الأرضي E)

Abd al-Majid, Ibrahim. **The Other Place**. Translated by Farouk Abdel. Modern Arabic Writing. Cairo : American University in Cairo Press, 1997.

رقم الاستدعاء: Abd O 892.736 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **بيت الياسمين: رواية**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٥.

رقم الاستدعاء: M233b 2005 892.736 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:86112

ومترجم إلى:

Abd al-Majid, Ibrahim. **La maison aux jasmins**. Translated by Nachoua Al-Azhari. Mondes Arabes. Arles: Actes Sud, 2000.

رقم الاستدعاء: Abd M 892.736 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **سفن قديمة: قصص**. الأعمال الإبداعية. مكتبة الأسرة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٤.

رقم الاستدعاء: M233su 892.736 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:90231

عبد المجيد، إبراهيم. **الشجرة والعصافير: رواية**. الأعمال الإبداعية. مكتبة الأسرة. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.

رقم الاستدعاء: M233sh 892.736 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:90415

عبد المجيد، إبراهيم. **الصياد واليمام**. القاهرة: دار المستقبل العربي، ١٩٨٥.
رقم الاستدعاء: 892.736 M233s 1985 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:167160

عبد المجيد، إبراهيم. **طيور العنبر: رواية**. ط. ٢. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٩.
رقم الاستدعاء: 892.736 M233t 2009 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **عتبات البهجة: رواية**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٥.
رقم الاستدعاء: 892.736 M233at (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:114072

عبد المجيد، إبراهيم. **غواية الإسكندرية: ما وراء الكتابة**. مكتبة الأسرة. سلسلة الأدب .القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥.
رقم الاستدعاء: 892.736 M2335 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:101292

عبد المجيد، إبراهيم. **فضاءات: قصص**. أصوات أدبية. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ١٩٩٥.
رقم الاستدعاء: 892.736 M233f (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:86748

عبد المجيد، إبراهيم. **في الصيف السابع والستين: رواية**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٧.
رقم الاستدعاء: 892.736 M233sy (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **في كل أسبوع يوم جمعة: رواية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.
رقم الاستدعاء: 892.736 M233fi (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:215345

عبد المجيد، إبراهيم. **قناديل البحر: رواية**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٥.
رقم الاستدعاء: 892.736 M233qa 2005 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:111835

عبد المجيد، إبراهيم. **لا أحد ينام في الإسكندرية: رواية**. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٤.

رقم الاستدعاء: 2004 M233i 892.736 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:114534

ومترجم إلى:

Abd al-Majid, Ibrahim. **No One Sleeps in Alexandria**. Translated by Farouk Abdel Wahab. Cairo : American University in Cairo Press, 1999.

رقم الاستدعاء: N Abd 892.7′36 (المستوى الأرضي E)

Abd al-Majid, Ibrahim. **Personne ne dort à Alexandrie**. Traduit par Soheir Fahmi et Pierre Chavot. Paris: Desclée de Brouwer, 2001.

رقم الاستدعاء: P Abd 892.736 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **ليلة العشق والدم: رواية قصيرة**. السلسلة الأدبية. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٥.

رقم الاستدعاء: M233la 892.736 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:111838

عبد المجيد، إبراهيم. **المسافات؛ الصياد واليمام: روايتان**. ط. ٣. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١.

رقم الاستدعاء: 1991 M233m 892.736 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **المسافات: رواية**. ط. ٢. القاهرة: دار الشروق، ٢٠١٠.

رقم الاستدعاء: 2010 M233 892.736 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **هنا القاهرة: رواية**. ط. ٤. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤.

رقم الاستدعاء: 2014 M2331 892.736 (المستوى الأرضي E)

القصص القصيرة:

عبد المجيد، إبراهيم. **حكايات ساعة الإفطار : ٣٠ حكاية**. القاهرة: بيت الياسمين، ٢٠١٢.
رقم الاستدعاء: M233hi 892.736 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **مشاهد صغيرة حول سور كبير : قصص قصيرة**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤.
رقم الاستدعاء: M233mash 892.736 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:114665

المسرحيات:

عبد المجيد، إبراهيم. **٢٤ ساعة قبل الحرب: مسرحية من فصلين**. تقديم ألفريد فرج. [القاهرة]: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢.
رقم الاستدعاء: M233 892.726 (المستوى الأرضي E)
متاح أيضًا ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:77635

أعمال متنوعة:

عبد المجيد، إبراهيم. **السبت فات والحد فات: (مقالات)**. [د. م.]: بيت الياسمين، ٢٠١٠.
رقم الاستدعاء: M2335s 892.746 (المستوى الأرضي E)

عبد المجيد، إبراهيم. **ما وراء الخراب: أسئلة: الدين– النهضة– الآخر– الهوية– التراث**. كتاب الهلال ٦٩٤. القاهرة: دار الهلال، ٢٠٠٨.
رقم الاستدعاء: M233 303.484 (المستوى الثاني السفلي B2)
متاح أيضًا ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:130101

عبد المجيد، إبراهيم. **من الذى يصنع الأزمات في مصر**. القاهرة: بيت الياسمين، ٢٠١٢.
رقم الاستدعاء: M233 962.056 (المستوى الثاني السفلي B2 -- المجموعات الخاصة -- المخزن)

مؤلفات عن الكاتب

الكتب:

الشيشينى، أسامة محمد السيد. **أدوات التشكيل الفني في أعمال إبراهيم عبد المجيد الروائية**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨.

رقم الاستدعاء: 892.736 S55855 (المستوى الأرضي E)

متاح ايضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:156458

تشينغ، ووشيو. **إبراهيم عبد المجيد: روائيًا**. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٢.

رقم الاستدعاء: 892.736 W973 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:77808

ريان، أمجد. **رواية التحولات الاجتماعية: «لا أحد ينام في الاسكندرية» لإبراهيم عبد المجيد نموذجًا**. كتابات نقدية ٩٩. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٠.

رقم الاستدعاء: 892.736 R2774 (المستوى الأرضي E)

متاح أيضاً ككتاب إلكتروني: http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:87162

الرسائل الجامعية:

محمد، أمانى محمد سعد. **الفن القصصي عند إبراهيم عبد المجيد: (دراسة تحليلية نقدية)**. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس، ٢٠١٢.

رقم الاستدعاء: Thesis 55879 (المستوى الرابع السفلي B4 -- المخزن)

المقالات:

Said, Aleya. "An Arabian Waste Land: Ibrahim Abdel Meguid's Al-Baldah Al-Ukhra [*The Other Place*]". **Al-'Arabiyya** 76, no. 3/4 (2004): 1-20. e-article. JSTOR (database). ITHACA.

تقديم لبعض كتب المؤلف:

Arafat, Hanaa. „Birds of Amber". **The Arab Studies Journal** 13/14, no. 2/1 (Fall 2005/Spring 2006): 117-120. e-article. JSTOR (database). ITHACA.

Salti, Ramzi. „Personne ne dort à Alexandre by Ibrahim Abdel-Méguid, Soheir Fahmi, Pierre Chavot". **World Literature Today** 76, no. 3/4 (Summer-Autumn 2002): 157. e-article. JSTOR (database). ITHACA.

المواقع الإلكترونية:

«إبراهيم عبد المجيد». **دار الشروق**.
http://abdelmeguid.shorouk.com//Biography.aspx
[تاريخ الدخول على الموقع: ١٤ يونية ٢٠١٥]

Mourad, Mary. "Ibrahim Abdel-Meguid Interview: Egypt's Youth Who Are Willing to Die in the Streets Won't Fail". **Ahram Online**.
http://english.ahram.org.eg/NewsContentP/18/49815/Books/Ibrahim-AbdelMeguid-Interview-Egypts-youth-who-are.aspx
[تاريخ الدخول على الموقع: ١١ يونية ٢٠١٥]

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر:

1. **ابراهيم عبد المجيد:** رواية بيت الياسمين، دار الفكر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1986.
2. **ابن منظور:** لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1410هـ، 1990

2- المـــراجع:

- الكتب:

1. **أحمد حمد النعيمي:** إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004.
2. **آمنة يوسف:** تقنيات السرد بين النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1989.
3. **إبراهيم خليل:** بنية النص الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010.
4. **إبراهيم عباس:** تقنيات البنية السردية في الرواية المغاربية، منشورات المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، ط1، 2002.
5. **إبراهيم صحراوي:** تحليل الخطاب الأدبي، دار الأفاق الجزائر، ط 2، 2003.
6. **بشير بويجرة محمد:** بنية الزمن في الخطاب الروائي الجزائري، ج1، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2001.
7. **الريم عبلي** : صورة المرأة في الرواية الجزائرية، الأسود يليق بك-لأحلام مستغانمي-أنموذجا-مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2016.
8. **حميد الحمداني:** أسلوب الرواية مدخل نظري، طريق منشورات دراسات شال، فاس المغرب، ط1، 1989.
9. **شعبان عبد الحكيم محمد:** الرواية العربية الجديدة لدراسة في آليات السرد وقراءات نصية، ط1، 2014، للنشر والتوزيع الوراق.
10. **عبد الجليل مرتاض:** البنية الزمنية في القص الروائي – جامعة وهران – ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1987.
11. **محمد داود:** الرواية الجديدة نشأتها وتحولاتها، دار الروافد الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
12. 1 - **محمد عزم:** تحليل الخطاب الادبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد منشورات اتحاد العرب دمشق، سوريا، ط1، 2003.
13. **مصطفى التواتي:** دراسة في روايات نجيب محفوظ الذهبية(اللص، الكلاب، الطريق، الشحاد)، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية، ط1، 1988.
14. **يمنى العيد:** تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنيوي، دار الفارابي، بيروت، لبنان، ط2، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

15. **جون هابرين**: نظرية الرواية مقالات جديدة –ت، محي الدين صبحي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القدسي دمشق.

16. **جيسي ماتز**: تطور الرواية الحديثة – تر لطيفة الدليمي، الناشر دار المدى، ط1، 1978.

17. **حمدي حسين**: الرؤية السياسية في الرواية الواقعية، مكتبة الآداب، مصر، ط1، 1994.

18. **حميد الحمداني**: بنية النص السردي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2000.

19. **سعيد يقطين** : تحليل الخطاب الروائي الزمن، السرد، التبئير، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1997.

20. **سعيد يقطين**: انفتاح النص الروائي، النص والسياق، ، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط 2، 2001.

21. **سمير المرزوقي، جميل شاكر**: مدخل إلى نظرية القصة، الدار التونسية للنشر، ط1، 2012.

22. **سناء طاهر الجمالي**: صورة المرأة في روايات نجيب محفوظ الواقعية، كنوز المعرفة، عمان، الأردن، ط1، 2011.

23. **صالح ولعة**: إشكالية التمن الروائي، مجلة الموقف الأدبي، دمشق، اتحاد الكتاب العرب، ط1، 2002.

24. **طه وادي**: دراسات في نقد الرواية، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ط3، 1994.

25. **عبد الحميد بورايو**: منطق السيد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

26. **عبد الحميد بورايو**: منطق السيد، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.

27. **عبد العزيز شبيل**: الفن الروائي عند غادة السمان، دار المعارف للطباعة والنشر –سوسة، تونس، ط1.

28. **مجدي وهيبة وكامل المهندس**: معجم المصطلحات العربية في اللغة والآداب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984.

29. **محمد البصير**: الموقف الثوري في الرواية الجزائرية المعاصرة، 1970- 1982، مخطوط في جامعة الجزائر 1985 -1986،

30. **محمد معتصم**: بنية السرد العربي من مسائلة الواقع الى سؤال المصير، دار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان.

31. **محمود محمد عيسى**: تيار الزمن في الرواية العربية المعاصرة، مكتبة الزهراء، القاهرة، مصر، ط1، 1991.

32. **مصطفى عبد الغني**: الاتجاه القومي في الرواية، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، 1994.

33. **ميشال عاصي**: الفن و الادب، مؤسسة نوفل، بيرو، لبنان، 1980.

34. **نبيل راغب**: دليل الناقب الأدبي، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1998.

35. **نور الدين السد**: الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

36. **هيثم الحاج علي**: الزمن النوعي وإشكاليات النوع السردي، بيروت، لبنان، ط1، 2000.

الأطروحات:

المجلات والملتقيات:

1. عالم المعرفة الكويت، ع 20، 1998.
2. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها كلية الآداب، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، الحولية 24، سنة 1424 هـ – 2003.
3. مجلة الآداب واللغات، جامعة ورقلة، الجزائر، ع4، 2005.
4. منشورات مخبر ابحاث في اللغة و الأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الآداب والعلوم الانسانية و الاجتماعية، قسم الأدب العربي 2018.
5. عالم المعرفة، الكويت، ط1، 1998.

المواقع الإلكترونية:

1. الموقع الالكتروني: تاريخ الزيارة 14-05-2023 الساعة: 15.30

https://ar.wikipedia.org/wiki /

الـــفـهارس

فـــــــهرس

الإهــداء

الشــكر

مـــقدمة	أ-جـ
مدخل: الرواية العربية المفهوم	7
1. مفهوم الرواية:	9-7
1- الرواية العربية :	12 -10
2- الرواية المعاصرة:	13 -12
مظاهر التجديد:	15 -13
الفصل الأول: الزمن الروائي ماهيته، أنواعه وتقنياته	16
1/ تعريف الزمن	17
2/ الزمن داخل النص الروائي :	20 -18
3- مفهوم الزمن الروائي عند بعض النقاد الغربيين :	22 -20
4- تقنيات البنية الزمنية :	22
4-1/ التنافر السردي	23-22
4-2/ الديمومة	24-23
4-3 الإيجاز أو المجمل :	25 -24
4-4 القطع أو الحذف :	26 -25
4-5 المشهد :	27 -26
4-6 التوقف	27
4-7 / التواتر:	28-27
4-8 / الترتيب:	29-28
5/مفهوم الزمن السردي: le temp de la narra téore	35 -30

فـــــــهرس

7)-البنية الزمنية داخل الخطاب السردي:	38 -35
الفصل الثاني: تقنيات الزمن في رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد	39
1- الزمن الخارجي:	42-40
2- الزمن الخارجي:	44 -42
3- الديمومة	46-45
4- الحذف: الثغرة أو القطع.	47-46
-5 - المشهد	51 -48
7- التواتر:	52 -51
خـــاتمة	55 -53
المصادر والمراجع	59 -56
فـــهرس	62 -60

عنوان المذكرة :بنية الزمن في رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد.

اللقب : مختاري الاسم : مسعودة المؤطر : محمد بيتر

ملخص

يعتبر الزمن من أهم العناصر الحكائية الفاعلة التي يتم توظيفها داخل الرواية، وهو أحد المباحث الرئيسية، وكونه يؤثر على باقي العناصر وينعكس عليها.

ورصد البحث التجليات الزمنية في رواية بيت الياسمين لإبراهيم عبد المجيد وسار بجانبين نظري وآخر تطبيقي.

والرواية كانت مفعمة بالزمن بأنواعه، اذ نجد الكاتب وظف جميع تقنيات الزمن فقد تلاعب الراوي بأحداث الرواية.

الكلمات المفتاحية :بنية–الزمن– رواية –بيت الياسمين.

Résumé :

Le temps est l'un des éléments narratifs actifs les plus importants qui sont employés dans
le roman, et c'est l'une des principales enquêtes, et il affecte et se reflète dans le reste des éléments.

La recherche a suivi les manifestations temporelles dans le roman «Maison yasmin»
ibrahim abdel meguid, et elle a suivi deux versants, théorique et pratique.

Le roman était plein de toutes sortes de temps, car nous trouvons que l'écrivain a utilisé toutes les
techniques du temps, comme le narrateur a manipulé les événements du roman.

Mots-clés : structure - temps - roman - Maison yasmin

Abstract: Time is one of the most important active narrative elements that are employed within the novel, and it is one of the main investigations, and it affects and is reflected in the rest of the
elements.

The research monitored temporal manifestations in the novel, “yasmin house” by ibrahim abdel meguid
, and it followed two sides, theoretical and practical.

The novel was full of all kinds of time, as we find the writer employed all the techniques of time, as
the narrator manipulated the events of the novel.

Keywords: structure - time - novel - yasmin house